

طَرِيقَةُ صَيْدٍ جَدِيدَةٍ

أَسْرَعَ «دَبْدُوبُ» لِيَفْتَحَ بَابَ الْبَيْتِ حِينَ اسْتَمَعَ لِصَوْتِ «سَلْحُوفٍ»
وَهُوَ يُنَادِي عَلَيْهِ.

ابْتَسَمَ «دَبْدُوبُ» حِينَ رَأَى «سَلْحُوفَ» أَمَامَهُ وَهُوَ يَحْمِلُ صِنَارَةَ الصَّيْدِ،
ثُمَّ قَالَ:

- لَقَدْ حَضَرْتَ فِي مَوْعِدِكَ كَعَادَتِكَ دَوْمًا.



أَشَارَ لَهُ «سَلْحُوفٌ» وَهُوَ يَقُولُ:

- هَلْ أَعَدَدْتَ عُدَّةَ الصَّيْدِ؟

رَفَعَ «دَبْدُوبٌ» صِنَارَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

- بِالطَّبَعِ، فَأَنَا أَحِبُّ الصَّيْدَ كَثِيرًا؛ فَالْأَسْمَاكُ الطَّازِجَةُ طَعْمُهَا رَائِعٌ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَقَدِ رَمَى كُلُّهُمَا بِشَصِّ الصَّنَارَةِ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ بِهِ الطُّعْمَ، وَانْتَظَرَا أَنْ تَعْلَقَ بِالشَّصِّ سَمَكَةٌ جَائِعَةٌ.

انْتَظَرَ الصَّدِيقَانِ طَوِيلًا وَلَكِنْ بِلَا جَدْوَى، وَفَجَاءَهُ أَشَارٌ «دَبْدُوبٌ» إِلَى

وَسَطِ النَّهْرِ، وَهُوَ يَقُولُ لـ «سَلْحُوفٌ»:

- انظُرْ... الْأَسْمَاكُ تَلْعَبُ هُنَاكَ.

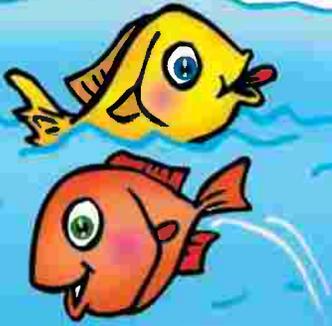
تَابَعَ «سَلْحُوفٌ» مَنظَرَ الْأَسْمَاكِ وَهِيَ تَقْفِزُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطِ النَّهْرِ، ثُمَّ قَالَ:

- يَبْدُو أَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنَ الشَّاطِئِ.

سَأَلَهُ «دَبْدُوبٌ»:

- وَمَاذَا سَنَعَلُ؟ فَخَيَّطَ الصَّنَارَةَ قَصِيرًا، وَلَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَاكَ، كَمَا أَنَّ التِّيَّارَ

سَيَدْفَعُهُ نَحْوَ الشَّاطِئِ.



ظَهَرَ التَّفَكِيرُ عَلَى وَجْهِ «سَلْحُوف»، ثُمَّ قَالَ:

- عِنْدِي فِكْرَةٌ.

انْطَلَقَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْبَيْتِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ عَادَ وَمَعَهُ طَائِرَتُهُ الْوَرَقِيَّةُ.

سَأَلَهُ «دَبْدُوب» مُتَعَجِّبًا:

- وَمَاذَا سَنَفْعَلُ بِالطَّائِرَةِ الْوَرَقِيَّةِ؟!

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- سَنَصْطَادُ بِهَا الْأَسْمَاكَ مِنْ وَسَطِ النَّهْرِ!

رَبَطَ «سَلْحُوف» خَيْطَ الصَّنَارَةِ بِالطَّائِرَةِ، وَدَفَعَهَا لِتَطِيرَ وَسَطَ النَّهْرِ.

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ تَعَلَّقَتْ سَمَكَةٌ بِشِصِّ الصَّنَارَةِ، وَعِنْدَهَا قَفْزَ «دَبْدُوب» فَرِحًا

وَهُوَ يَصِيحُ:



- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. نَجَحَتِ الْفِكْرَةُ.

الْتَمَّتْ «دَبْدُوب» نَحْوَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- أَحْسَنْتَ! إِنَّهَا طَرِيقَةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ اخْتِرَاعِكَ لِصَيْدِ الْأَسْمَاكِ.

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف»، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَقًّا.. مَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْتَخْدِمَ مَا فِي أَيْدِينَا مِنْ أَدَوَاتٍ، لَا

أَنْ نَقِفَ مَكْتُوفِي الْأَيْدِي أَمَامَ الْمُسْكَلَاتِ!

